

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

ألم تر أن اليوم أسرع ذاهب ... وأن غدا للناظرين قريب
أخبرنا عبد الله بن محمود بن سليمان السعدى حدثنا شعبة بن هبيرة حدثنا جعفر بن سليمان
عن مالك بن دينار قال اتخذ طاعة الله تجارة تأتلك الأرباح من غير بضاعة .
قال أبو حاتم قطب الطاعات للمرء في الدنيا هو إصلاح السرائر وترك إفساد الضمائر .
والواجب على العاقل الإهتمام بإصلاح سريره والقيام بحراسة قلبه عند إقباله وإدباره
وحركته وسكونه لأن تكدر الأوقات وتنغص اللذات لا يكون إلا عند فساد .
ولو لم يكن لإصلاح السرائر سبب يؤدي العاقل إلى استعماله إلا إظهار الله عليه كيفية سريره
خيرا كان أو شرا لكان الواجب عليه قلة الإغضاء عن تعاهدها .
أنشدني عبد العزيز بن سليمان الأبرش ... يلبس الله في العلانية العبد ... الذي كان يختفى
في السريره ... حسنا كان أو قبيحا سيبدى ... كل ما كان ثم من كل سيرة ... فاستح الله أن
ترأى للناس ... فإن الرياء بئس الذخيرة
أخبرنا أبو يعلى حدثنا شريح بن يونس حدثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن عطاء بن أبي
رباح عن أبيه قال قال كعب والذي فلق البحر لبنى إسرائيل إنى لأجد في التوراة مكتوبا يا
بن آدم اتق ربك وصل رحمك وبر والديك يمد لك في عمرك وييسر لك يسرك ويصرف عنك عسرك .
حدثنا محمد بن سليمان بن فارس حدثنا محمد بن على الشقيق حدثنا أبي حدثنا جعفر بن
سليمان الضبعي عن مالك بن دينار قال إن القلب إذا لم يكن